

الأغاني

فلما صرت إلى المديح قلت .

- (أبقى لنا إمامَ وزاده ... عزّاً إلى العز الذي أعطاه) .
(فأكرمنا بأنا معشر ... عتقاء من نعم العباد سواه) .
فسر بذلك وضحك وقال جعلنا إياكم ممن يشكر النعمة ويحسن العمل .
أخبرنا محمد بن العباس قال حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال .
دخلت يوماً على المأمون بقاراً وهو يريد الغزو فأنشدته شعراً مدحته فيه أوله .
(يا قصراً الذخلات من باراً ... إني حلتُ إليك من قاراً) .
(أبصرتُ أشجاراً على نهر ... فذكرتُ أشجاراً وأنهاراً) .
(إيامٌ نعمتُ بها ... بالقُفص أحياناً وفي باراً) .
(إذ لا أزال أزور غانية ... ألهو بها وأزور خماراً) .
(لا أستجيب لمن دعا لهُدىً ... وأجيب شطاراً ودُّعّاراً) .
(أعصي النصحَ وكلّ عاذلة ... وأطيع أو تاراً ومزماراً)